

شرح العقيدة الطحاوية (٦١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس السادس عشر وهو المجلس الاخير من شرح الطحاوية من شرح معالي شيخنا يوسف الغفيص - 00:00:00

وينعقد هذا المجلس في التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة من عام اثنين وثلاثين واربع مئة والـ٢٠ في جامع عثمان بن عفان بـ الواحد في مدينة الرياظ. قال الامام ابو جعفر - 00:00:20

اوی رحمنا الله وایاه ونؤمن بما جاء من كرامتهم وصح عن الثقات من روایاتهم. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد والـ٢٥ واصحابه اجمعین - 00:00:35

قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وهو يذكر مسائل من المسائل المقوله في عقيدة اهل السنة والجماعة ومن ذلك الايمان بالاولياء وحقهم وسبق معنا ان الولاية من الاسماء الشرعية المذكورة في كتاب الله - 00:00:54

وان صفتها منصوصة في القرآن كما قال الله جل ذكره الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون ومن الايمان بالاولياء الايمان ايضا بكرامات الاولياء - 00:01:18

وانها حق كما جاء في الآثار الصحاح وقد وقعت في هذه الامة وقبل هذه الامة وان كانت هذه الكرامات التي تعرض لبعض الاولياء ليست من شرط كونه ولیا ان تحدث له كرامة - 00:01:38

بل ليس من الدليل على كونه اعظم ولاية عند الله من غيره انه حصلت له ولم تحصل لغيره فان هذه الكرامة التي تعرض هي وجه من تقدير الله سبحانه وتعالى في حق هذا الولي - 00:02:02

وليس ثوابا محضا من الله يعني هي لا تقع على جهات التواب والجزاء محله الاخره ولا تكون ولكنها تكون وجها من التثبت تارة وقد تكون وجها من الابتلاء تارة - 00:02:28

ليعلم صدقه وليمحص الله قلبه وما في ذلك من المعانى والخطأ الذى وقع في مسائل الكرامات انها اصبحت تدعى باوجهه وصار يسمى الولي بما يشاء له من كرامة قد تكون ثبتت او لم تثبت - 00:02:51

وتعلم ان خير الاولياء بعد النبئين هم اصحابهم اصحاب الانبياء وخير اصحاب الانبياء هم اصحاب النبي محمد عليه الصلاة والسلام ومع ذلك فلم يحفظ لابي بكر من الكرامات الظاهرة شيء - 00:03:24

حفظ ان عمر صار له كرامة وانه في جيش الشام نادى يسارية الجبل فسمعوه فهذا كرامة لعمر لكن لم يقع مثلها لابي بكر فلا يعرف به ان عمر افضل من ابی بکر - 00:03:51

بل ان ابا بكر افضل من عمر ثم حتى عمر رضي الله عنه ما وقع له شيء شائع بل وقع لبعض الاولياء اكثر مما وقع لعمر اذا الكرامة تقع ومن هدي اهل السنة انهم لا ينكرون كرامات الاولياء بشرط - 00:04:12

ان تكون كرامة صحيحة ان تكون كرامة صحيحة ثمان الكرامة لا تتبعى بسبب فهى محض تمكين اللدن من الله سبحانه وتعالى والمقصود انها لا تتخذ بالسبب ان الولي الحق لا يتكلف من الافعال والحركات - 00:04:32

ليحدث له كرامة هذا ليس صحيحا وذلكم ان كثيرا مما قيل انها كرامات عند بعض الجهال هي في حقيقتها بدعة وخرافات وليس من باب الكرامات بشيء فان الكرامة كرامة الولي - 00:05:00

الحقيقة تكون موافقة للشريعة فإذا ادعي شيء في حق احد انه من باب الكرامة وهو يخالف الشريعة فإنه ليس من باب الكرامة بل من

باب الخطأ الشرعي الذي يجب انكاره - 00:05:21

فإذا الكرامات تقع لكن افضل الناس بعد الانبياء هم اصحابهم واصحاب النبي لم تكن الكرامات شائعة فيهم فالولي الحق لا ينتظر الكرامة هذا اولا ولا يفتعل اسباب للكراهة وليس هي ميزانا - 00:05:40

التفظيل بين الاولياء وان كانت حقا تقع فتكون تمكينا من الله وتتبنيا من الله او تمحيصا من الله سبحانه وتعالى ولكنها مورد يقع فيه شيء من الاشتباه على كثير من العوام واشباه العوام - 00:05:58

من جهة اما الخطأ في اضافتها فتضاد الى من ليس ولها او تدعى له او تكون في حقيقتها خرافات من جنس خرافات الجهل او يكون فيها شيء من الشعوذة باسم الولاية - 00:06:18

وهي من الدعاوي العرافين واشباه الكهان الذين يتقررون العلم ويدعون العلم بشيء من المغيبات باسم الكرامات فمن ادعى العلم بشيء من المغيبات باسم الكرامات فلا شك انه كذاب اشر فان الغيب لا يعلمه الا الله - 00:06:36

سبحانه وتعالى ولا يدعي العلم بالغيب الا خارج عن شرائع الرسل جميعا من الجن او من شياطين الجن وشياطين الانسان. نعم قال رحمة الله ونؤمن باشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام ولذلك صار يصار - 00:06:59 يصير فيها كثير من الادعاء وفي زمن الامام ابن تيمية رحمة الله ادعى بعض المتصوفة امام العامة ان لهم من الكرامات اشياء وهذه الاشياء يكون فيها توهيم على العوام ليست من باب السحر - 00:07:24

قد تكون سحرا هذا باب اخر لكن بعضها قد يكون من ما هو خفي امره على بعض الناس فلا يعرفه الا اصحاب الاختصاص ومن ذلك ان بعض الصوفية كانوا يستهونون العامة بان لهم كرامات - 00:07:42

ومن كراماتهم ان الواحد منهم ربما وضع يده في النار فلا تؤذيه فيقول ان هذا ملي حصلت له هذه الكراهة من جنس الكراهة التي حصلت لنبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:08:02

يقول الامام ابن تيمية في مناظرتى لهؤلاء وكنت اعلم ان هؤلاء انما يكتبون على العامة بانهم يدهنون ايديهم بشيء من الدهن او او زيت الحوت الحوت فيوضع يده في النار يسيرا وانت تعرف ان الادهان الكثيفة - 00:08:18

اذا باشرت النار لا تباشر اللحمة اللحم انما تباشر هذه الطبقة الكثيفة التي تتآكل شيئا فشيئا فلا تبلغ النار الا من خلال زمن معقول يعني مع التجربة يعرف كم تحتاج - 00:08:41

ان تبلغ الحرارة الى اليدين يضعون هذا الوقت الذي النار انما تشتعل ليس في اليدين بل تشتعل في ايديهم ثم يخرجونها قبل ان تنعدم هذه الطبقة - 00:08:59

ولذلك شيخ الاسلام رحمة الله يقول لما ناظرتهم قلت نكون في هذا الميدان من العائل الذي فيه العامة ونغلق ايدينا بالماء الحار والعشنان ثم نضعها في النار هذا يبين به ان كانت الكراهة ايديش - 00:09:15

كرامة يقول رحمة الله فانكفاوا عن ذلك فمثل هذه الافعال او مثل ان من كراماته ان العقرب تقع في يده كرامات الله اجل من مثل هذه الصور - 00:09:32

كرامات الله اجل ربما انه لدغته فبرى واعتقه الله هذا يكون كراهة كما كان لخالد ابن الوليد في السم لكن انه يحترف اللعب بالثعابين واللعب العقارب باسم الولاية هذا لا شك ان - 00:09:45

انه بعيد عن الشريعة واثر الشريعة نعم قال رحمة الله ونؤمن باشراط الساعة من خروج الدجال. نعم قال ونؤمن باشراط الساعة وهي اياتها وشروطها كما في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:10:02

وتنسمى اشرطها كما في القرآن فقد جاء اشرطها وتسمى ايات الساعة كقول النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات لما سئل عن الساعة - 00:10:23

ويقسم العلماء فيما درجوا عليه الاشرط والائيات الى كبرى وصغرى وهذا تقسيم اصطلاحى لا بأس به ويراد بالكبرى هي العلامات التي تكون في اخر الزمان متتابعة كنزول عيسى ابن مريم - 00:10:42

و قبل ذلك خروج الدجال وكذلك خروج ياجوج وماجوج والنار فهذه الآيات إلى أن تكون أخرها خروج الشمس من مغربها فهذه الآيات هي الآيات الكبرى. وأما ما قبل ذلك فتسمى الشرط - [00:11:03](#)

أو الآيات الصغرى ومن آياتها بعث النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح عنه عليه الصلوة والسلام بعثت أنا والساعة كهاتين وجاء أيضاً في السنن بعثت أنا والساعة نسبق - [00:11:28](#)

بعثت أنا والساعة نسبق كانت أن تسبقني فسبقني وهو عليه الصلوة والسلام مبعث في آخر الزمان ولكن العلم بميقات الساعة لا يعلمه إلا الله كما قال الله جل وعلا إن الله عنده - [00:11:48](#)

علم الساعة وينزل الغيث إلى آخر الآية فعلم الساعة لا يعلمه إلا الله وحده لا شريك له لأن العلم الذي اختص الله به ولكن آياتها الكبرى وأياتها الكبيرة معلومة بما جاء في النصوص الشرعية وخاصة مفصل السنة النبوية - [00:12:07](#)

وما يتباهى به في الشرط الساعة أنها أمور توثيقية محضة ومن معنى كونها توثيقية أنه لابد أن يكون الحديث فيها ثابتًا صحيحًا ظاهر في الصحة ولا لا يعلق أنه شرط من الشرط الساعة - [00:12:32](#)

لأن هذا تطرف لشيء من الغيب الذي اختص الله به وأيضاً لا يقال فيها بالفهم وهذه قاعدة في السمعيات ما يسمى بـ عظ العلماء وبعزم المتكلمين بالسمعيات كشرط الساعة وأحوال اليوم الآخر ونعيم القبر وعداته وأحكام الملائكة - [00:12:56](#)

والأنبياء هذى لا يقال فيها بالفهم نصوص الأمر والنهي النصوص الخبرية للتعمير الأدق النصوص الخبرية ليست كنصوص الأمر والنهي نصوص الشارع في القرآن والسنة أما نصوص خبرية وأما أيضًا - [00:13:20](#)

أمر ونهي تشريع الأمر والنهي يستعمل فيه الفهم والقياس وما هو معروف في علم أصول الفقه ودليل الخطاب منطوق ومفهوم إلى آخره لكن في النصوص الخبرية كأخبار الملائكة والأنبياء واليوم الآخر وما إلى ذلك - [00:13:40](#)

هذا لا يقال فيه بالفهم بل يوقف فيه على دلالة الخطاب إذا كان الخطاب نصاً أو كان ظاهرها على تسمية الأصوليين يعني يكتفى فيه بدلالة النص ودلالة الظاهر لا يلتفت إلى الأيماء والاشارة - [00:14:00](#)

لماذا؟ لأننا في الأمر والنهي نعمل بالأيماء والاشارة ونعمل بدليل الخطاب ومفهوم المخالفة لحاجة أيش التكليف لأن إمامك وقائع من التكليف تحتاج إلى أن تعرف فيها حكم الشارع يكون هناك تنزيل ما بين الدليل النص إلى الظاهر إلى ما دونه - [00:14:22](#)

إلى دليل من القياس إلى استحسان إلى آخره لكن في باب الخبر الأصل فيه ولا تكفو ما ليس لك به علم إذا جاءك العلم فقف عندك العلم تكون دلالته أما نصاً وأما ظاهرها - [00:14:43](#)

إذا ما بان من الآية والحديث لنصاً ولا ظاهراً خبر معين لا ينفي ولا يثبت بل يوقف عنده لا ينفي ولا يثبت ما دام أنه ممكن الوجود أو ممكن الثبوت وممكن النفي - [00:15:01](#)

فيكون الواجب شرعاً هو التوقف وهذا هنا التنبيه ضروري صاحب أو للنظر في علم الشرعية لأن بعض الناظرين من بعض طلبة العلم إذا تكلموا عن الشرط الساعة تكلموا عن أحكام يوم القيمة بدأوا يقارنون بين دلالات النصوص ودلائل الأحاديث - [00:15:15](#)

وعند أبي داود زيادة وفي مسند كذا زيادة وهذا يفن منه كذا وهذا فيه نوع من الدلالة على كذا ومفهومه كذا هذا خطأ هذا في النصوص الأمر والنهي صحيح لكن في أمور الخبرية يوقف على خبر الشارع فحسب - [00:15:38](#)

اما ان يشقق باوجه القياس الحالات التي تستعمل في باب الأمر والنهي فليس كذلك. بل يوقف على خبر الشارع وما زاد فوقه فإنه يتوقف ويغوض علمه إلى الله سبحانه وتعالى لأنه من الغيب - [00:15:56](#)

فإذا هذا منهجه في النظر للنصوص الخبرية أنه يختلف عن منهجه النظر في أيش في نصوص الأمر والنهي التي فيها الدلالات وتفاصيل الدلالات والمنطوق والمفهوم إلى آخره هذا وجهه الثاني - [00:16:14](#)

العناية بمسائل ثبوت الدليل الوجه الأول في فقه الدلالة الثاني في فقه الدليل من حيث الثبوت لأن البعض يتتساهم في أحاديث لا اقول أنها ضعيفة بل أحياناً متروكة وبيّنت الأعلان عند عامة المحدثين - [00:16:30](#)

ومع ذلك تجد أنه يقحمها في مسائل الشرط الساعة أو في بعض أحكام الغيبات وهذا خطأ الأصل أن هذا الباب باب مغلق علمه إلى

الله الا ما انبأ الله به الرسل والانبياء نزل في الكتب وبعثت به الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:16:51

فلا تتبع اثار بینت الاعلان ثم تقال في باب الشراط الساعة الى اخرها فهذا فقهان في مسائل الخبريات وبخاصة في مسائل اشرط
الساعة التي بين يدينا لانها المسألة مذكورة فيها الان - 00:17:12

هناك تنبية آخر يتعلق باشتراط الساعة بخاصة ليس في الاخباريات بعامة وهو ان نشاط الساعة هي جزء مما يقع. ويراه الناس ليس كذلك فهنا افراط او تفريط في مسألة ابتعاد اشتراط الساعة - 00:17:34

على الاحاديث الكونية التي تحصل او في مسألة مباعدة اشراط الساعة عن الاحاديث الكونية التي تحصل الافراط ان البعض يبالغ فاذا وقعت واقعة او حدثت قال هذا من اشراط الساعة وصار يبحث في الاحاديث - 00:17:54

وربما اتى بالظعنف والمتردك احيانا وركب الدلالات على تركيبة من الفهم البعيد ليسخر دلالات النصوص على ان هذا الذي وقع هو احد اشراط الساعة التي انبعث بها هذه الاحاديث فيخطئ - 00:18:11

فِي اثْبَاتِ مَا لَمْ يُثْبِتْ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَيُخْطِئُ وَهَذَا يَقْعُدُ لِبَعْضِ النَّاسِ أَوْ بَعْضٌ مِّنْ مَنْ يَحْاولُ الْبَحْثَ فِي مُثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ بِهَذَا الْوَجْهِ
وَلَيْسَ مِنْهُجًا مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ رَحْمَهُمُ اللَّهُ - 00:18:27

وإذا نظرنا التاريخ وجدنا انها وقعت حوادث كبرى في تاريخ المسلمين وما علق فقهاؤهم وما حدثواهم ولا حتى الاخباريون الكبار منهم كابن كثير الطبرى وغير هؤلاء على ان هذا من اشروط الساعة ودخلوا عليها مسائل اشراط الا الشيء الذى يكون له ظهور في النصوص - 00:18:45

كـاـخـبـارـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ نـارـ لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ تـخـرـجـ نـارـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ تـضـيـعـ لـهـ اـعـنـاقـ الـأـبـلـ بـيـصـرـ فـهـذـاـ ظـاهـرـ وـوـقـعـتـ
هـذـهـ النـارـ فـيـ حـرـةـ الـمـدـيـنـةـ وـاـضـاءـتـ لـهـ الشـامـ - 00:19:05

ولأن الواقع مطابقة لايش الخبر اذا كان كذلك الاثر صحيح والواقعة مطابقة له - 00:19:23

فيقال هذا من نشاط الساعة ولا شك لكن ان يؤتى بشيء ليس على هذه الرتبة في الثبوت او ليس على هذه الرتبة في الدلالة فهذا خطأ
هذا افراط والتفريط ايضا ان بعض - 00:19:44

المبالغة في الامور وهو ليس كذلك لأن اشتراط الساعة - 00:19:59

حققتها علامات وامارات تقع قبل وقوع الساعة هي لا تعني اكثر من ذلك هي لا تعني اما كونها خيرا وكونها شرا هذا ليس بالازم قد يكون من اشراطها ما هو خير بعث النبي - 00:20:15

ونزول عيسى ابن مريم.ليس كذلك - 00:20:32

مريم عليه الصلاة والسلام. هذا شر وهذا ايش وهذا خير - 00:20:48

ايضاً المباعدة التي يبالغ فيها حتى كان فيه نوع من نفس التردد في ثبوت هذه النصوص او في حقائق الغيب او حقائق اليمان هذا ايضاً منهجه ليس من منهجه اهل الاسلام هذا منهجه بعيد - 00:21:07

فإذا لا افراط ولا تفريط في هذه المسائل نعم قال ونؤمن باشراط الساعة من خروج الدجال. خروج الدجال وهو المسيح الدجال وهو منبني ادم وقد كان يظن انه ابن صياد - 00:21:26

وهو رجل من اليهود وقال بعض اهل العلم انه ابن صياد لكن هذا قول بعيد وال الصحيح ان ابن صياد هو دجال كذاب وهو يهودي من بيت من اليهود وكان النبي صلى الله عليه وسلم خشي ان يكون ابن صياد هو الدجال لكن بان له عليه الصلاة والسلام - 00:21:47 انه ليس كذلك تم اظهار بن صياد ترك يهوديته واظهر الاسلام وخرج مع المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم انما اشتبه فيه قبل ان

يظهر اسلامه قبل ان نظهر اسلامه نعم لما كان صبيا - [00:22:11](#)

نعم ولهذا لما راجعه عمر في قتل ابن صياد لما رجع عمر النبي صلى الله عليه وسلم لقتله من صياد قال عليه الصلاة والسلام ان يكتنه فلن تسلط عليه والا يكن هو فلا خير لك في قتله - [00:22:33](#)

نعم ونزل عيسى ابن مريم وهو المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام وتعلم ان عيسى عليه الصلاة والسلام بجماع المسلمين لم يقتل. قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - [00:22:48](#)

وهو ينزل كما في الاحاديث الصحاح ومن اخصها حديث النواس بن سمعان الذي رواه مسلم في صحيحه وهو حديث طويل وفيه نزول عيسى ابن مريم وهو من اولي العزم من الرسل ومن افضل رسول الله - [00:23:04](#)

بعد محمد وابراهيم عليهم الصلاة والسلام فينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء كما اخبر النبي في حديث النواس قال فينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي واظعا يديه على اجنحة ملكين - [00:23:20](#)

بين فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودين واضعا يديه على اجنحة ملكين اذا طأطا رأسه تحدر منه جمان لؤلؤ وجاء بصفة عيسى احاديث كثيرة وفي نزوله عليه الصلاة والسلام فاذ نزل المسيح ابن مريم - [00:23:38](#)

فاما يحكم بشرعية محمد عليه الصلاة والسلام. نعم نعم يا شيخ. ونؤمن بطلع الشمس من مغربها نعم. وطلع الشمس من مغربها وهي اخر الايات وحيتها لا ينفع نفس او نفسا ايمانها - [00:23:59](#)

لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها نعم وخروج دابة الارض من موضعها. نعم خروج دابة الارض من موضعها واكثر الاحاديث على انها من جهة مكة نعم ولا نصدق كاهنا ولا عرافا. ولا نصدق كاهنا ولا عرافا. الكاهن - [00:24:20](#)

والعرف من الاسماء المشتركة من الاسماء المشتركة وليس العبرة بالتسمية فقد لا يسمى كاهنا وهو كاهن وقد يقول بعض العامة عن شخص او كان وليس كذلك بل كانوا ومن يأتي الكهانة والعرف من يأتي العرف سواء سمي بهذا الاسم او لم يسمى - [00:24:42](#)

وكل من ادعى شيئا من علم الغيب فهو كاهن عراف وادى قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث صفية بنت ابي عبيد في الصحيح عن بعض ازواج النبي - [00:25:05](#)

صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فسألة عن شيء وصدقه فقد كفر بما انزل على محمد وانما كفر السائل لانه صدق من ادعى علم الغيب فلم يؤمن السائل المصدق - [00:25:19](#)

باختصاص الله وحده بعلم الغيب. هذا وجه كفره ولهذا ان سأله ولم يصدقه لم يكن كفرا مخرجا من الملة بل يكون كبيرة من الكبائر وجاء فيما روى الامام احمد في مسنده - [00:25:36](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا عرافا فسألة عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما وذلك لانه ان سأله ولم يصدقه ليس مقامه كمن سأله - [00:25:52](#)

وصدقه نعم ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة نعم فهذه الاصول الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع هي معيار الحق فمن خالف صريحها فقد خالف الحق نعم ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرق زيفا وعداها. نعم لان ايات الكتاب واحاديث - [00:26:05](#)

عليه الصلاة والسلام متواترة في فضل الجماعة ولزومها والاعتصام بحبل الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ونهى الله سبحانه وتعالى عن الاختلاف والافتراق في الدين فيحصل بالجماعة والاجتماع والاعتصام بحبل الله الخير كله - [00:26:29](#)

كما ان الفرق بين المسلمين هي سبب من اسباب الشر نعم ودين الله في الارض والسماء واحد وهو دين الاسلام. نعم دين الله واحد. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:26:49](#)

قال الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاستسلام هو التوحيد وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وهو معرفة الله وعبادته وهو اخلاص الدين لله كل هذا داخل في الاسلام وهو الذي كان عليه الرسل والانبياء واتباعهم على الحق - [00:27:03](#)
ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. نعم. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم

الاسلام مدينة وهو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل. وبين الجبر والقدر وبين الامن والاياس. نعم هذه اصول - 00:27:22

طرائق متقابلة والاسلام وسط وكذلك جعلناكم امة وسطاء الاسلام وسط بين هذه المعاني المتقابلة في باب الصفات وفي باب الجبر والقدر وفي باب السلوك وسبقت من حيث التفصيل سبق مسائل الصفات ومسائل القدر. نعم - 00:27:43

فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن براء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه. باعتبار ان ما ذكره المصنف ليست من مسائل فروع الشريعة بل هو ذكر اصولا من اصولها الثابتة بالادلة المتوترة وان كان فاته رحمة الله - 00:28:04

بعض المسائل فقرر فيها ما ليس على تمام التحقيق وما ليس موافقا لما هو مأثور عن سالف هذه الامة او سلف هذه الامة هناك بعض الموارد التي سبق التنبيه عليها - 00:28:25

ماتت على الامام ابي جعفر رحمة الله كمسألة الايمان وبعض الاحرف الاخرى. نعم ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختتم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المترفرفة والمذاهب الرديئة. نعم وذلكم ان الاختلاف والافتراق كثير - 00:28:42

واعظم ما يعصم منه هو تبكيت الله لعبدة ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما روت عائشة رضي الله عنها وكان يفتح به بعض صلاته من الليل في بعض الاوقات - 00:29:02

ان يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:29:17

فالملتصود من مثل هذا الحديث ان على المسلمين ان يتمسكوا وان يستعينوا ان على المسلمين ان يستعينوا بالله جل وعلا الذي هو على كل شيء قادر في تثبيتهم على الهدى والحق - 00:29:32

قال الله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فهذا من رحمة الله لعبدة ولهذا قرنت الرحمة في سياق الآية بعدها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب - 00:29:49

فإن هذا من رحمة الله بالعبد ومن أخص رحمة الله أن يهدي عبده إلى الصراط المستقيم لأن هذا من نعم الله وفضل الله ولأن هذا لا يؤتى بالعبد وحده لا يأتيه العبد وحده - 00:30:06

لابد ان يكون فيه شيء اصيل لابد ان اصله تبكيت من الله وان كان فيه اكتساب وفعل وسبب من العبد. قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا فاظافر الفعل اليه سبحانه وتعالى قال يثبت - 00:30:21

الله الفعل هو فعل الله سبحانه وتعالى. وان كان فعل العبد لم يترك مطلقا فان العبد فاعل على الحقيقة ولهذا جاء قوله الذين امنوا اي لهم فعل الايمان والايمان له حقيقة وفعل وقول نعم - 00:30:37

والماذهب الرديئة مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرة وغيرهم. هذه مذاهب سبق التنبيه على المقصود بها نعم بعضها مدارس كالمعتزلة وبعضاها هي اتجاهات عقدية تشتراك فيها اكثر من مدرسة كالجبر مثلا - 00:30:56

والقدر وما الى ذلك. لكن المعتزلة لا مدرسة لها اصولها ومن اصولها وهو أشهر اصول المعتزلة هي الاصول المجمع عليها بينهم الاصول الخمسة وان كان بينهما تزل بعض الخلاف بمسائل كثيرة - 00:31:19

ذكر اهل المقالات وممن ذكرها الاشعري في كتابه المقالات الاسلاميين نعم من الذين خالفوا السنة والجماعة وخالفوا الضلاله ونحن منهم براء وهم عندنا ظلال وارضياء. وبالله العصمة والتوفيق. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:31:35

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد ورحم الله الطحاوي رحمة واسعة ورزقنا واياكم الفقه في الدين والاتباع لهديه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:31:55

ويكون هذا الدرس ختام هذه السنة الدراسية نستأنف ان شاء الله السنة القادمة على ما هو معتمد في هذا المسجد المبارك في السنة في الدروس ويكون ان شاء الله بالفقه نستكمel - 00:32:11

وفي التفسير نستكمله كذلك في الاصول. واما في العقيدة فنأخذ كتابا جديدا اما الرسالة الواسطية او الرسالة التنمرية او الرسالة الحموية احد هذه الكتب الثلاث يعلن ان شاء الله في حينه باذن الله - 00:32:25